



المرارات التجارية بين العراق وإيران وأثارها الاقتصادية ١٦٣٩-١٧٧٦

م. صلاح هادي تومان

المديرية العامة لتراثية الديوانية

الخلاصة

مثلت العلاقات الاقتصادية بين العراق العثماني وإيران بين عام ١٦٣٩-١٧٧٦ أهمية كبيرة كون البلدين جارين لحدود طويلة مثل التداخل الجغرافي والتباين الطبوغرافي بين البلدين وتدخل القرى الحدودية وتنقل السكان بين الحدود والتبادل التجارى ان دراسة المدن الحدودية بين البلدين يدل على مدى التعامل الاقتصادي بين البلدين وتدخل الحدود فى كثير من الأحيان وتدخل القبائل وسهولة انتقالها وتوسيع علاقتها ووصول الأمر ان الكثير من القبائل العراقية والإيرانية تقسمها الحدود إلى قسمين والكثير منها يتنقل عبر الحدود لكن بصورة موسمية حسب موسم الإمطار والزراعة ، ووصلت التنظيمات العثمانية إلى كل المدن الحدودية العراقية مثل خانقين ومندلی وغيرها حيث وجود مدراء رؤساء للوحدات الإدارية ومحاكم ودوائر يدل على اهتمام الدولة العثمانية، بهذه المدن وتبين التجارة بين البلدين ما بين تجارة المواشى والحبوب والتمور إضافة إلى مرور الزوار ونظمت نقاط العبور بين البلدين وفرضت الرسوم والتى كان لها في كثير من الأحيان دور سلبي أدى إلى نشاط تجارة التهريب وانتشرت على طول الطريق بين العراق وإيران العديد من محطات الاستراحة للقوافل التجارية تأثرت التجارة والسياحة بين البلدين.



Abstract

The economic relations between Ottoman Iraq and Iran between 1639-1744 were of great importance because the two countries were neighbors to long borders represented geographical overlap and the topographical similarity between the two countries and the overlap of the border villages and the movement of the population between the border and trade. The study of the border cities between the two countries indicates the extent of economic dealings between the two countries And the overlap of the tribes and ease of transmission and expansion of their relationship and the arrival of the matter that many Iraqi and Iranian tribes divided by the border into two parts 'many of them moving across the border but seasonally according to the rainy season and agriculture and reached To Ottoman organizations to all the Iraqi border cities such (1)

as Khanaqin ,Mandali and others where there are directors of heads of administrative units and courtsThe trade between the two countries varied between the trade of livestock ,grain and dates ,as well as the passage of visitors and the crossing points between the two countries. The fees were imposed ,which often had a negative role which led to smuggling activity and spread along the road between Iraq and Iran.

المقدمة

تناولت العديد من الدراسات الأوضاع السياسية في الدولة الصفوية وعلاقتها بالعراق ولم تحظى الدراسات الاقتصادية والتجارية بفرصة لتبين مدى الترابط الوثيق بين البلدين وان فرص التجارة والسياحة الدينية لها تأثير كبير ومؤثر على كلا البلدين تعتبر هذه الدراسة بوابة لدراسة أوسع عن الطرق التجارية والاقتصاد بين البلدين وتضمنت أربعة محور أساسية جاء المحور الأول عن الوصف الجغرافي وطبيعة الحدود بين البلدين واهم مدن الحدود وتنظيمها الإداري واهم طرقها الحدودية وتجارتها إما المحور الثاني فأشار إلى الطرق التجارية الرئيسية والعالمية ومرورها بالعراق عبر إيران من الهند والصين إما المحور الثالث اقتصاديات الدولتين العراقية والإيرانية في العهدين العثماني والصفوي تناول أهم المعالم الاقتصادية والنقود المتبادلة وتجارة البلدين بينما تناول المحور الأخير العلاقات السياسية بين البلدين وتأثيرها على التجارة والاقتصاد.

أولا-الوصف الجغرافي لمنطقة الحدود العراقية - الإيرانية

شغلت الهضبة الإيرانية ارمنية في الغرب وهضبة بامير في الشرق، وت تكون المنطقة الجنوبية للهضبة من سلاسل جبلية تطل على العراق والخليج العربي وخليج عمان والبحر العربي^(١).

إن امتداد إيران على الهضبة الإيرانية كان امتداد استراتيجي الذي كان يربط شبه القارة الهندية ووسط آسيا بالعالم المتوسطي كان يمثل طرق التجارة الدولية الذي تختاره مستفيداً من محطاته كمرکز للتمويل والراحة وكانت إيران بحكم موقعها تسيطر على مضيق هرمز المهم في التجارة الدولية سعت الدولة الصفوية لضم

العراق إليها للسيطرة على الطريق العظيم الذي يربط الشرق والغرب هذا الطريق الذي يمر بخترق إيران من جهتها الشرقية أتيا من تركستان ثم يتفرع إلى فرعين الأول إلى الأناضول والثاني إلى العراق وبلاد الشام ليصل إلى البحر المتوسط^(٤).

والطرق الموصلة بين بغداد وبيلاد فارس كثيرة أهمها طريق بغداد خرسان وشهرستان خانقين فمدينة كرمنشاه وطريق بغداد قضاء خرسان مندللي كرمنشاه وطريق قضاء الكوت جصان بدره زرباطية ثم الأراضي الفارسية^(٥).

تقع خانقين على الضفة اليسرى لنهر الوند ويطلق عليه الجغرافيون اسم حلوان الذي ينبع من الجبل الكبير المعروف باسم دلهو الواقع بجوار زهاب ويمر من المنحدر المعروف باسم تغرة بيران الواقعة على جبل زرده ويمر من مضيق درتك في الطرف الغربي لقرية ريزوا ويمر من إمام سريل وكان هذا المكان ممراً عظيماً لعبور الزوار الإيرانيين والتجار لكن فيضان النهر كان في أغلب الأوقات لا يسمح بمرور التجار والزوار وفي السنة التي استولى فيها الإيرانيون على زهاب امر الامير محمد على ميرز بتأسيس جسر متين بين الجانبين الإيرانية ومندللي على النهر المذكور وتم تسوية الجسر من واردات زهاب^(٦).

كانت قرية خانقين ممراً للزوار القادمين من المناطق الإيرانية المختلفة لزيارة العتبات المقدسة في العراق وكانت أيضاً ممراً للتجار الذين يستغلون بالتجارة مع نواحي بغداد والشام وحلب^(٧).

وانتشرت الخانات لتتوفر قدر من الراحة للمسافرين حيث توفر المياه للشرب وسقى الحيوانات وتركزت تلك الخانات في طرق العتبات المقدسة، وساهم المحسنين وكبار رجال الدين في إنشائها، وأشرفت الدولة العثمانية على بناء ومتابعة الخانات الخارجية لتكون نقاط مراقبة للحدود^(٨) وتستمر رحلة بين خانقين وبغداد أربعة أيام^(٩).

اهتمت الدولة العثمانية بتنظيم مدن الحدود إدارياً حيث كانت مدينة مندللي مركز قضاء وتولى عليها عدة قائمقان منهم عبد الرزاق افندي وحاجي م محمود وعانيا افندي أما مجلس القضاة فكان منتخب منهم سيد على اغا ومدير المال عبد القادر افندي ومدير التحريرات حاجي محمود اغا إضافة إلى وجود البلديات أما مدينة خانقين فكانت مركز قضاء وتولى عليها عدة رؤساء وحده إدارية منهم وردي بك وحبيب افندي محمد طاهر افندي ومجلس أداره منتخب منهم نعمة الله افندي وابراهيم جرى ومحمد سعيد افندي ومن المدن الحدودية العراقية في المعهد العثماني قضاء خرسان وتولى عدة قائمقانين منهم محمد اديب ومجلس اداره منتخب منهم محمود افندي وصالح افندي ورفيق افندي وكانت بدره ناحية تتبع ولاية بغداد ومن مدرائها أمين بك ومجلسها بصيرت افندي وومحمد صالح^(١٠).

لم تحظى الخانات في مدينة خانقين بالاهتمام نظراً لكثره الزوار الإيرانيين وعدم اهتمامهم بنظافتها مما يؤثر عليهم بالر狼ح من بقايا الطعام إضافة إلى جلب الجنائز الإيرانية ومبتها وما تصدر عنها من رواحه كريهه ويذكر أحد الرحالة ان نائب للقنصل الإيراني استاء كثيراً من عدم وجود النظافة فأمر ببناء دور للخلاء والحمامات وتعيين عمال للنظافة وتعيين رواتب لهم مما يشير الى مدى الترابط واستمرار سلوك هذا الطريق^(١١).



كانت تجارة العراق مع بلاد فارس تتألف من السلع الفارسية التي يتم نقلها عبر العراق إلى البصرة وتم نقل السلع الأجنبية إلى بلاد فارس عبر البصرة وبغداد وخانقين وكان انقطاع هذا الطريق بسبب اضطراب الأمن يولف موضوعاً للاتقام المتبادل حيث كانت الرشوة والتأخير من الضباط الأتراك سائدة على الحدود إضافة إلى تطبيق الحجر الصحي وممارسة الابتزاز وفرض ضريبة مقدارها جنيه واحد عن كل جنة يأتي بها الفرس لدفتها في النجف مما حدا بالفرس إلى إيجاد طرق بديلة لخلق الحدود وكان الزوار يقعون تحت رحمة أصحاب الخانات والحملين^(١٠).

اما جانب الحدود الفارسية فكانت تختلف من مكان إلى آخر تبعاً للإدارة الفارسية ففي الأحواز كانت إدارة عربية تمثلت مشيخة آل محبين العربية وتغلب عليها الفساد المالي مع هذا تطورت أسواقها وتجارتها مع العراق إضافة إلى وجود القنائل البريطانيين والفرنسيين وقبول الشركات البريطانية وكان حاكم المحمود الشقيق خزعل مستقلاً مع قبول المعموق الفارسي عنده وإغداقه الهدايا والهبات للفرس وتمسك بعلاقات تجارية مع البصرة استمرت سنوات طويلة كانت أغلب مناطق الحدود العراقية الفارسية متداخلة تسودها علاقات قبلية وتجارية وفي بعض الأحيان قبيلة واحدة تقاسم الحدود مثل قبائل هورمان وبيلاس وبيلجان نتيجة للهجرات الموسمية خلال الحدود لعرض رعي الأغنام أو أنها تعتبر نفسها حرمة إثناء موسم الصيد في الأقسام الكردية من ولاية كركوكشاه تمتد العديد من الطرق المترعة وتسكنها عشائر قوية تقاسم الحدود أمثال كلهر وستنجبابي وغوران التي تسكن قسم منها في خانقين وقسم في مدينة زهاو المتanax علىها مع الفرس إما في القسم الأعلى من نهر ديالي استقرت قسم من عشائر الجاف وهي من القبائل الكردية المتنقلة وهي موزعة في ولائها بين فارس والعراق^(١١).

تعتبر مدينة قصر شيرين من المحطات المهمة في طريق التجارة الحدودية بين العراق وبلاد فارس وتقع هذه المدينة على الضفة اليمنى لنهر الوند غرب خانقين وحاجي قره بمقدار أربع ساعات ونصف وتحتوى على بيوت تقدر بخمسون بيتاً وحانل للزوار الفرس في طريقهم إلى العتبات المقدسة إضافة إلى التجار وتتبع قصر شيرين عدة نواحي ألت إلى خانقين بعد سيطرة إيران وضم قصر شيرين إليها وبعضاً إلى إدارة زهاب الإيرانية وبالرغم من عدم وجود سوق فان وقوعها على طريق الزوار الإيرانيين والتجار فان أهلها يبيعون الأشياء المتعلقة بالطعام مثل اللحم والأرز والدجاج والخنزير والجوز ومن الطرق التجارية طريق ايوان من مندى وقلعة زرنة ويمر هذا الطريق من مندى وحتى بلاد فارس ويصل إلى مكان يسمى اسمان اباد وبالرغم من فيضان جدول سومار او كنکير في الربيع الا ان الحركة التجارية لم تكن تقطع^(١٢).

تعتبر الطرق الشمالية وهي المحاذية بين شهربور في السليمانية وزهاب الإيرانية من الطرق الوعرة يمر عبر جبل شيمران التي يصعب المرور بها لوعورة الصخور وتنشر في تلك المناطق عشائر الجاف وتتنقل تبعاً للফصول وتتوفر الرعي بين الأراضي العراقية والإيرانية وكانت تدفع الخراج لإيران اذ انتقلت إلى جانبهم كما ان قبائل إيرانية تدفع الخراج اذ دخلت إلى الأراضي العراقية وهي ضرائب الرعي التي أقرتها الدولة العثمانية^(١٣).



ثانياً-الطرق التجارية الإيرانية-العراقية الدولية

تمر من بلاد فارس عبر العراق العديد من الطرق التجارية الدولية المهمة أبرزها:

١- طريق الحرير

أطلق على هذا الطريق طريق خرسان العظيم وهو طريق برى يأتي من حدود الصين مبتداً من طشقند في بلاد ما وراء النهر والتي تربطها روابط تجارية بالصين أهاماً تجارة الحرير وهذا الطريق متشعب في حركته المهم هو طريقه عبر فارس والعراق وتوجد به محطات عديدة حيث يدخل الأراضي الفارسية إلى مرووا أولى محطات خراسان وهي مشهورة بالحرير وإنتاجه إضافة إلى القطن والتواابل ثم يتبع الطريق مساره إلى سرخس ثم مشهد ثم يعبر ليلتقي بالطريق القادم من الهند ثم يسير إلى نيسابور حيث تجتمع القوافل مع القادم من الصين ثم يتبع سيره إلى بسطام ويلتقي بالطريق الأخرى من جرجان الواقعة شرق قزوين بما يحمله من تجارة روسيا عبر استرياد والتي تربط كل هرآة ومشهد وطهران واصفهان من جهة أخرى ثم يتبع الطريق الرئيسي سيره إلى سمنان آخر مدن خراسان والحد الفاصل مع عراق العجم ثم يتفرع إلى فرعين أحدهما جنوباً إلى قم وكاشان واصفهان وشيراز إلى الخليج العربي إما الطريق الثاني هو الرئيسي حيث يسير إلى قزوين ثم كيلان أكثر المدن المنتجة للحرير وفي قزوين يتفرع إلى فرعين الأول إلى همدان والى اسدآباد ثم إلى كرمنشاه ليهبط إلى حلوان وبغداد وتعتبر بغداد من اهم العقد التجارية حيث وجود نهر دجلة الواصل بين الموصل وبغداد والموصل وتعتبر بغداد ذات أهمية في الطرق التجارية والحجاج عبر النجف وصحراء القادسية فمكة المكرمة إما طريق الحرير يقصد باتجاه شمال الغرب للموصل مع نهر دجلة ليصل إلى الموصل ثم بلاد الشام^(١٤).

٢- طريق بلاد فارس- بصره - حلب

وهو طريق صهراوي يسلكه التجار الهند القادمين عبر بلاد فارس مروراً ببغداد وازدهر هذا الطريق في عهد أسرة افرسياپ وسلكه العديد من التجار الأجانب وظهرت مشاكل تتمثل بمنع الشاه عباس القوافل المتوجه من البصرة إلى حلب والعكس وكانت الغاية هي ضرب مصالح البرتغاليين وتحجيم دور أسرة افرسياپ وتشير تقارير الوكالة الانكليزية الا ان اغلب بضائع والسلع التجارية التي كانت تسير في هذا الطريق إلى حلب هي الأقمشة السميكة ذات اللون الأخضر اضافة إلى الفلفل والكركم وصمع الك والنيله والسكر والإعشاب الطيبة والقهوة واللبان والمر ونترات البوتاسيوم وأقمشة لاهور والخزف الصيني^(١٥).

٣- طريق بغداد - اصفهان

انطلق من بغداد ويمر ببعقوبه ثم مندلی ويعبر جبال زاکروس الى همدان ثم الى اصفهان عاصمة الدولة الإيرانية ويقدر المسير بهذا الطريق بمسيرة خمسة عشر يوماً وكان هناك تفاوت في حجم القوافل السالكة لهذا الطريق حسب العلاقة بين الدولتين الإيرانية والعثمانية لكن هذا الطريق لم يكن ينقطع حتى في اشد



الظروف فقد أشير الى إن قافلة مؤلفه من سبعمائة من الجناد والبغال كانت محملة بالحرير الفارسي والأقمشة البنغالية أخذت طريقها من اصفهان الى بغداد عام ١٦٤٢ قبيل حملة مراد الرابع لبغداد مما يؤكد ان هذا الطريق تتضاعف به الحركة التجارية في سنوات السيطرة الإيرانية للعراق وهذا ما أكدته الرحالة تافرنزيه الذي أكد ان هذا الطريق أكثر رواجا في العهد الإيرانية في العراق لكن كثرة اللصوص كانت من أهم مشاكل هذا الطريق إضافة إلى وجود نقاط تفتيش إيرانية وعثمانية على جانبي الحدود كانت تسال عن وجهة القافلة وحمولاتها^(١٦).

ثالثاً- اقتصاديات الدولتين وال العلاقات التجارية

تطورت الدولة العثمانية اقتصادياً بحكم موقعها الجغرافي وتحكمها بطرق التجارة ودخل تاريخها مراحل من التطور من قبيلة إلى دولة متaramية الإطراف وجهاز إداري وعسكري وسكة العملة النقدية في وقت مبكر من الدولة العثمانية بعد معركة جالديران حيث حملت العملة لقب بادى شاهي واستطاع تجار العثمانيين ان يكونوا وسطاء ناجحين في نقل كنوز الشرق من عطور وتوابل وقطن وحرير ومنسوجات الى اوربا عن طريق البحر المتوسط^(١٧).

مثل الحرير الفارسي البضاعة الأكثر رواجا عالميا حيث نمت تجارة الحرير وتطورت وتبع خطوط الحرير الممتازة في استرآباد وجيلان شمال إيران وقوافل الحرير تسير عبر العراق إلى حلب التي ثم إلى مدينة بورصة وصولاً إلى أوربا واستفاد العثمانيين كثيراً من هذه التجارة الراحلة^(١٨).

عمد العثمانيين إلى سك النقود منذ نشأتهم كون النقود رمز للسيادة والاستقلال أطلق عليه اقجة حمل الوجه الأول الشهادة والثاني اسم الأمير العثماني^(١٩)، خلال الحرب مع الدولة الصفوية في بداية القرن الثامن عشر أصدرت الدولة العثمانية سكوك جديدة من العملة لمنافسة العملات الإيرانية والتي تداول عبر الحدود سمى الأول شاهي والثاني ضعف شاهي لينافس العملة الإيرانية المتداولة وهي العباسى والذي يزن بين ٤٥ و٥٥ غرامات من الفضة ورغم هذه الإجراءات بقيت النقود الفارسية تتداول في إرجاء واسعة من العراق وخاصة المناطق الحدودية حيث تعامل أهالى مندلى بالقرآن وكانت موازية لعملة عثمانية هي الجراخ استخدمت في زمن السلطان محمود الثاني وكانت تضرب في عهد داود باشا في بغداد^(٢٠).

وكان القرش أقل تداول في العراق في منتصف القرن الثامن عشر إلا أنه كان متداول بين عشائر العراق الجنوبي وكانت النقود العثمانية بصورة عامة لم تحدد لها قيمة نقدية وإنما تبعاً للسوق والمعاملات التجارية السائدة^(٢١)، والجدول التالي يبين أهم العملات النقدية المتداولة .

جدول رقم (٢) العملات النقدية المتداولة في ايران والعراق^(٢٢)

العملة	الدولة	الوزن	ملاحظات
الاقجه	عثمانية	ربع غرام فضه	قديمة متداولة من القرن السادس عشر
البار	عثماني	واحد غرام فضه	
القرش	عثماني	يساوي ٤٠ باره	
الشاهي	عثماني	خمس بارات	تسمى بغدادي
العباسي	فارسي	اربع بارات	
تومان	فارسي	اسم عدد بمعنى عشرة الاف ويقدر بمثقال من الفضه	
محمدى	عثماني	٢٠ سو فرنسي	نسبة الى محمد الفاتح
الميسى	فارسي	تساوي خمس محمديات	تعنى عشرين

برزت في الدولة العثمانية على مدار القرن السادس عشر ومنتصف القرن السابع عشر التجار الأرمن الذين تمكنوا من إدارة شبكة إعمال ناجحة وخاصة في مجال تجارة الحرير الإيرانية ويعود السبب في هذا النجاح إلى تشجيع الشاه عباس لهم من جهة وسماح العثمانيون لهم بممارسة التجارة مع الدولة الصوفية كونهم لا يثنون بالتجار الصوفيين كونهم حسب التوجه العثماني دعاة للفصوفية والمذهب الشيعي^(٢٣). ومن ذلك يتضح التعصب الطائفي للعثمانيين وانعكاس ذلك على التجارة الخارجية.

سعى الشاه عباس الكبير في الربع الأول من القرن السابع عشر نتيجة لمنع العثمانيين سير التجارة الإيرانية السعي لإيجاد طرق جديدة بعيدة عن الدولة العثمانية ففواض القوافز في البحر الأسود والروس لضمان طريق آخر لوصول البضائع الإيرانية إلى أوروبا عبر استراخان ونهر الفولغا^(٢٤).

تميزت تجارة العراق بالتنوع بين المنتجات النباتية والحيوانية لكن حجم الصادرات كان يتأثر بشكل كبير بالظروف المناخية من إمطارات بين سنة وأخرى إضافة إلى توافر المرااعي وتشكل ولاية البصرة صادرات متقدمة في تصدير التمور تولف خمس صادرات العراق التجارية وتشكل بغداد والموصل ثمن تجارة العراق والباقي هو ترانزيت عبر التجارة من فارس وتصدر البصرة التمور والخيل والأصوف والجلود وبغداد عرق السوس والأصوف والجلود والصمغ والعفص وشعر الماعز إما تجارة فارس عبر البصرة أغلبها الأنسجة والقطن^(٢٥).



شرعت الدولة العثمانية العديد من الضرائب وخاصة على الرعایا الأجانب والتجار المارين بأراضيها ولم يخلو أى منتج أو مزروع من الضريبة بل وحتى البيت ومن هذه الضرائب الضرائب الزراعية، وضرائب المحال وضرائب التجار وكانت تتراوح بين ٤٪ و٥٪.^(٢٦)

من الأمثلة على الضرائب الحدودية كانت سكان خانقين يدفعون الخمس من المحاصيل الشتوية كضريبة أميرية ويدفعون الثلث عن المحاصيل الصيفية ويدفعون العشر عن المحاصيل التي لا تحتاج إلى ماء وتسمى ضريبة الديم.^(٢٧)

الاقتصاد الإيراني وصل الذروة في عهد الشاه عباس حيث استعاد معظم الأقاليم وخاصة إقليم خراسان من سيطرة الأوزبك فامن بذلك طريق التجارة الرئيسي وسيطرته عام ١٦٠٠ على البحرين أعطى للصفويين موقع متميز على الخليج العربي وتمكن الحرير الفارسي من الوصول إلى أوروبا دون الوصاية العثمانية وكان استيلاء الصفوين على العراق اثر في تحقيق الازدهار الاقتصادي حيث جعلت ايران على تماس مع الشام والبحر المتوسط وما زاد في هذا الازدهار الإجراءات الصارمة للشاه عباس في منع خروج السبائك والمعادن الثمينة من بلاده إضافة إلى إصداره فرمانات بخصوص التجار الأوروبيين حدد بموجها بيع الحرير المباشر في ميناء هرمز وكمبرون كان الغرض منها حسر تجارة الحرير في دولته وعدم استفادة العثمانيين من هذه التجار.^(٢٨)

تميزت بلاد فارس بالعديد من الثروات منها الثروة الزراعية في الهضبة الإيرانية كانت متنوعة بسبب تنوع الهضبة الإيرانية بين سهول وجبال وهضاب إضافة إلى وجود زراعة القطن التي تزود بالماء الخام واهتم الشاه عباس بالغابات إلى حد عد فيها الغابات ملكاً ملكياً والاعتداء عليها عقوبها الإعدام ومن جهة أخرى كانت إيران في العهد الصفوی بحكم طبيعتها تملك ثروة حيوانية من أغنام وماعز وجمال وقد لاحظ الرحالة الأوروبي شاردن ضخامة قطعان الماشية المحاطة بالقصر وقد قطعان هذه الماشية بمسير ثلاثة ساعات.^(٢٩)

الخاتمة

يمكن تسجيل بعض المعطيات التاريخية من خلال الدراسة أبرزها:

١. إن العلاقة الجغرافية المتداولة بين العراق العثماني وإيران الصفوية متداخلة المعالم الطوبغرافية وتشابه الحدود بين البلدين وتدخل القرى والعشائر بين الطرفين
٢. ترابط العلاقات البشرية على الحدود من خلال العشائر العربية والكردية وانتقال هذه العشائر بصورة دورية بين الحدود بحثاً عن الكلأ والماء
٣. ترابط العلاقات التجارية بين الحدود العراقية والإيرانية واعتمادها بشكل كبير على تجارة العجوب والمواشي
٤. مرور بعض الطرق التجارية العالمية من خلال البلدين لترتبط الشرق الأدنى بالشرق الأوسط وسواحل البحر المتوسط ثم أوروبا وهم طرقها طريق الحرير

٥. تمعت كلا البلدين بنظام اقتصادي ورسوم تجارية كانت في اغلب الأحيان من معوقات التجارة بين البلدين
٦. تأثر التجارة العراقية - الإيرانية بالحالة السياسية والاضطرابات في كلا البلدين إضافة إلى الحروب بين الدولتين حيث نشطت التجارة في أوقات السلم وضفت وتلاشت في أوقات الحرب
٧. نشطت السياحة الدينية بين البلدين لوجود المراقد المقدسة للائمة الأطهار في العراق وتواجد الزوار الإيرانيين طوال السنة لزيارة المراقد المقدسة مما يعطي أهمية دينية واقتصادية للعراق

الهوامش والمصادر

- ١- كى لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة فرنسيس وكواريس عواد، بغداد، ١٩٥٤، ص ١٤
- ٢- عباس اسماعيل الصياغ، تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية، ص ٤٩
- ٣- جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد، بغداد، ٢٠٠١، ص ٩١
- ٤- خورشيد باشا، رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وإيران، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٨١
- ٥- عباس اسماعيل، المصدر السابق، ص ١٨٣
- ٦- جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ٩٢
- ٧- المصدر نفسه، ص ٩٤
- ٨- سالنامة ولاية بغداد للسنوات ١٣٠١-١٣٠٢ هـ ١٣١٠ هـ ١٣١٢ هـ ١٣١١ هـ
- ٩- ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من ١٩٥٠-١٩٠٠، ترجمة سليم طه التكريتي، ج ١، بغداد، ١٩٨٨، ص ٣٦
- ١٠- لونكريك، العراق الحديث من ١٩٥٠-١٩٠٠، المصدر السابق، ص ٣٧
- ١١- خورشيد باشا. المصدر السابق، ٢١٨
- ١٢- المصدر نفسه، ص ٢٩٩
- ١٣- نفسه، ص ٢١٨
- ١٤- عباس الصياغ، ص ٥٤
- ١٥- حسين محمد القهواتي، العراق بين احتلالين، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص ٤٠٦
- ١٦- حسين القهواتي، المصدر السابق، ص ٤١٤
- ١٧- شوكت باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية، ترجمة عبد اللطيف الحارس، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٩٦
- ١٨- خليل إينالجك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ترجمة محمد الارناؤوط، ليليا، ٢٠٠٢، ص ١٩٣
- ١٩- اسماعيل احمد ياغى، الدولة العثمانية في التاريخ، الرياض، ١٩٩٨، ص ٨٦
- ٢٠- خورشيد باشا، المصدر السابق، ص ١٧٤



- ٢١- شوكت باموك، المصدر السابق، ص ٣٠٦
- ٢٢- الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على دائرة المعارف الإسلامية، ج ٦ ص ٢٩ (العربية) انتاس ماري،
النقد العربية وعلم النباتات، القاهرة، ١٩٣٩، ص ١٦٥، شوكت باموك، المصدر السابق، ص ٣٠٦
- ٢٣- ثريا فاروقى، الدولة العثمانية والعالم المحيط بها، ترجمة حاتم الحطابى، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٢٤٠
- ٢٤- احمد عبد الرحيم مصطفى، أصول التاريخ العثماني، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٥٢
- ٢٥- الكسندر ادمونف، ترجمة هاشم التكريتى، بغداد(ب.ت) ص ٢٩٣
- ٢٦- عباس الصباغ، المصدر السابق، ص ٨٦
- ٢٧- خورشيد باشا، المصدر السابق، ص ١٩٤
- ٢٨- عباس الصباغ، المصدر السابق، ص ٩٥
- ٢٩- المصدر نفسه، ص ٩٦